

## المؤرخة راندي ديغيلام:

## رائدة بحوث الوقف في الجامعات الغربية

## تألق وإبداع وعطاء متميز في تاريخ العالم الإسلامي

أ.د. ودان بوغفالة، جامعة معسكر

تشرفت بالتعرف إلى الأستاذة راندي كارولين ديغيلام بجامعة الجزائر نهاية شهر ماي عام 2001م بمناسبة انعقاد ندوة علمية دولية نظمها كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الجزائر بالتعاون مع الأرشيف الوطني الجزائري وأشرف عليها الأستاذ ناصر الدين سعيدوني<sup>1</sup>. واستمر التواصل بيننا وأثمر بعد عام من هذا التاريخ بدعوتي إلى المساهمة في مؤتمر فرنسي جزائري انعقد بمدينة آكس -آن- بروفانس (فرنسا)<sup>2</sup>، أين لفت انتباهي موضوع الوقف بجميع أبعاده واستقطب اهتمامي واتضح لي إشكالية البحث فيه. وعقب النقاش الذي أثاره المتدخلون من زوايا مختلفة، اقتنعت أن بحثا من هذا النوع هو الذي يجب أن يقع عليه اختياري في أطروحة الدكتوراه.

طرحت موضوع التسجيل المزدوج على الأستاذة راندي ديغيلام، فرحبت به على الفور، وباشرت في العام الموالي إجراءات

<sup>1</sup> كان ذلك بتاريخ 29-30 ماي 2001 تحت عنوان "الوقف في الجزائر أثناء القرنين الثامن عشر والتاسع عشر".

<sup>2</sup> انعقد أيام 13-14-15 جوان 2002 حول "دور الأوقاف في الجزائر مابين القرنين 17 و19 الميلاديين: العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والروحية".

التسجيل، وأشهد لها من هذا المنبر أنها كانت تحتضن بصدر رحب كل الشباب الباحث في تاريخ العالم الإسلامي والوافد إلى فرنسا من مختلف قارات العالم، ولا تدخر جهدا في توجيه الباحثين والجلوس معهم مطولا ولمرات عديدة للتباحث حول موضوع الأطروحة وما يتطلبه من ضبط للعنوان وصياغة الإشكالية وبناء الخطة ورصد المصادر والمراجع، والتوصية بالصبر والجدية والتفاني.

تنتهي جلسات العمل بين الأستاذة وطلبتها غالبا بزرع الثقة بالنفس ورفع تحدي اللغة والظروف المادية والنفسية، والحصول على مطبوعات وروابط الكترونية لبحوث جديدة مفيدة ومجدية في تعميق إشكالية البحث ووضع اليد على مفاصله الأساسية ورصد مراجعه ومصادره في المراكز العلمية والمكتبات ودور الأرشيف عبر العالم.

وفيما يلي قائمة بعناوين أطاريح الدكتوراه التي أشرفت أو "تشرف" عليها الأستاذة، وكلها تتعلق بتاريخ العالم الإسلامي، وقسم كبير منها يوازي النصف في موضوع الوقف:

الرقم	العنوان	هوية الطالب	الجامعة	تاريخ المناقشة/ التسجيل
أطاريح في موضوع الوقف وسجلات المحاكم الشرعية				
1-	Fondations			نوقشت بتاريخ

2014-07-10	أكس - مارساي	محمد رضا نيستاني	waqf dans le chiisme duodécimain en Iran du 16ème au 18ème siècle selon les hadîths, le fiqh et la société safavide	
نوقشت بتاريخ 2012-07-12	أكس - مارساي	زكية زهرة	D'Istanbul à Alger : la fondation de waqf des Subul al-Khayrât et ses mosquées hanéfites à l'époque ottomane (du début du XVIIIe siècle à la colonisation française)	-2
نوقشت بتاريخ 2009	بروفانس	Aurore Adada	Réseaux socioculturels et économiques à Beyrouth Ottoman (1843-1909) à travers les Waqfs	-3
نوقشت بتاريخ 2009			Les femmes	-4

	بروفانس	إيمان بن جامية	de la ville de Hama au XVIIe siècle : vies privées / vies publiques en Syrie ottomane à travers les registres des cadis	
نوقشت بتاريخ 2007-06-18	بروفانس	ودان بوغفالة	Relations socio-économiques entre deux villes et leurs territoires en Algérie précoloniale : Médéa et Miliana à partir des documents habous/waqf	-5
نوقشت بتاريخ 2005	بروفانس	موسى سرور	Fondations pieuses en mouvement de la transformation des status de propriété de biens waqfs à Jérusalem (1858-1917)	-6
نوقشت بتاريخ 2002-06-12	أكس-	عقيل نمير	Les fondations	-7

	مارساي1		pieuses à Alger au XVIIIe siècle : une étude comparative de Waqf	
في طور التحضير منذ تاريخ 2014-12-01	أكس- مارساي	سالم صالح	Pratiques du waqf à Tunis (XVIe-XXe siècles)	-8
في طور التحضير منذ تاريخ 2011-11-15	أكس- مارساي	منيرة طرشون عبد الحريز	Histoire urbaine et sociale de Sfax à l'époque ottomane d'après les documents de waqfs	-9
في طور التحضير منذ تاريخ 2011-02-14	أكس- مارساي	Michela Romagnoli	Avant et après la révolution en Tunisie de janvier 2011: rôle des associations féminines.	-10
أطاريح في مواضيع متنوعة من تاريخ العالم العربي والإسلامي				
نوقشت بتاريخ 2015-10-31	أكس- مارساي	Jennifer Layoun	Vers les accords de Taf (1989) et la fin de la guerre	-1

			civile au Liban : discours des dirigeants religieux-politiques libanais.	
نوقشت بتاريخ 2012-07-12	أكس- مارساي	إنعام شرف الدين	La classe marchande dans l'Iyālat ottoman de Ṭarābulus al-Gharb sous les Qaramānlīs 1711-1835	-2
نوقشت بتاريخ 2011-12-15	أكس- مارساي1	حنان فرحات بن نصر	Former l'élève-citoyen tunisien : éducation civique et éducation islamique dans les établissements scolaires étatiques de 1958 à 2002	-3
نوقشت بتاريخ 2010	بروفانس	Aldo D' Agostini	Phénoménologie du discours sur le panislamisme dans les sources françaises à la	-4

			fin du XIXe siècle	
نوقشت بتاريخ 2009	بروفانس	Rudyard Kazan	Histoire d'une industrie au temps du mandat français : la distillerie Boustros Kazan et Fils de Beyrouth	-5
نوقشت بتاريخ 2007	بروفانس	Yoshiko Sugiyama	Sur le même banc d'école : Louis Macheul et la rencontre franco-arabe en Tunisie lors du Protectorat français (1883-1908)(	-6
نوقشت بتاريخ 2007	بروفانس	Philippe Bourmaud	"Ya doktor" : devenir médecin et exercer son art en "Terre sainte", une expérience du pluralisme médical dans l'Empire ottoman finissant (1871-1918)	-7

نوقشت بتاريخ 2007	بروفانس	ايدا فلسطين شيخ شهادة نايلي	La mémoire et l'oubli à Arţās : un élément de l'histoire rurale de la Palestine, 1848-1948	-8
نوقشت بتاريخ 2006	بروفانس	صاين محسب صلبية	Monastères doubles, familles, propriétés et pouvoirs au Mont Liban : l'itinéraire du couvent maronite de Mar Challita Mouqbes (XVIIème- XIXème siècles)	-9
نوقشت بتاريخ 2002	Freie Universit ät (Berlin)	Frank Peter	Impérialisme et industrialisatio n à Damas : 1908-1939	-10 -
في طور التحضير منذ تاريخ 09-11- 2015	آكس- مارساي	عمر فاروق كان	Entre savoir (`ilm) et politique : les Mûrâdi, une famille d'ouléma au	-11



			XVIIIe siècle à Damas.	
في طور التحضير منذ تاريخ 12-19-2011	أكس - مارساي	حسين الخزرجي	La société des Nations et le Moyen-Orient: entre tutelle bienveillante et nouvel impérialisme (1919-1948)	12-

منذ أن تحصلت راندي على شهادة الدكتوراه من جامعة نيويورك عام 1986م وهي تحصد الألقاب العلمية وتتبوأ المناصب الفعالة، ففي أقل من عشر سنوات صارت مؤهلة لتأطير الأبحاث العلمية (HDR)، علاوة على الإشراف على نشاطات تعليمية وبجئية داخل فرنسا وخارجها في موضوع الوقف خاصة، وعضوية اللجان العلمية بالمركز الوطني للبحث العلمي (CNRS) ومجالس ومجلات علمية ذات صيت دولي، كمجلس أرشيف الشرق بأكاديمية العلوم (Archiv Orientani) ببراغ (التشيك)، ومجلة حواء (Hawwa) بهولندا ومجلة تمبورا (Tempora) ببيروت ومجلة تاريخ النساء (Journal of Women's History) بجامعة إلينوا بأمريكا ومجلة العالمين الإسلامي والمتوسط بفرنسا (REMMM) التي يصدرها معهد الدراسات حول العالم العربي والإسلامي بفرنسا.

ترأست الأستاذة راندي ديغيلاام مشروع بحث دولي حول الأوقاف في العالم الإسلامي (2012-2016) بالشراكة مع عدة مراكز

بحث وجامعات عالمية في أوروبا وإفريقيا وآسيا منها جامعات طوكيو وتونس وبيروزيت والجزائر ومعسكر، وتسعى حاليا لتجديد المشروع ثانية وتمديد فترته مع مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية بجامعة معسكر ودفع البحث الرقمي لموضوع الوقف إلى الأمام، وتطويره من خلال برنامج على الخط هو مايكروبرو (MakerPro) لتخزين المعطيات العلمية لموضوع الوقف وتمكين الباحثين من تداولها فيما بينهم.